@ 358 @ قابله بالنزر اليسير وكان قد اضمر له شيئا كثيرا فقال ما أريد إلا هذا فراده فيه وهو مصر عليه فأجابه إلى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لأرباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بما يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر أرباب الديوان وسألهم فقالوا له لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالبهم بإقامة البرهان على ذلك فقعدوا وحسبوه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصصه أنت في إقتراحك ما أقترحت اعجب حالا من وضعك الشطرنج .

وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الأول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث أربع حبات وفي الرابع ثمان حبات وهكذا إلى آخره كلما أنتقل إلى بيت ضاعف ما قبله وأثبته .

فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الإسكندرية وذكر لي طريقا تبين لي صحة ما ذكروه وأحضر لي ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الأعداد إلى البيت السادس عشر فأثبت فيه اثنين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثمانيا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ ويبة في البيت العشرين ثم أنتقل إلى الويبات ومنها إلى الأرادب ولم يزل يضاعفها حتى أنتهى في بيت الأربعين إلى مائة الف إردب وأربعة وسبعين ألف إردب وسبعمائة واثنين وستين إردبا وثلثين فقال تجعل هذه الجملة في شونة فإن الشونة لايكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون إلى بيت الخمسين فكانت الجملة الفا واربعا وعشرين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فإن المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون وأي مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى أنتهى في البيت الرابع والستين وهو آخر